ديوان السليمانيات

(قصيدة)

عُمَيرُ بن وَهْب – رضي الله عنه -!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

عُمَيرُ بن وَهْب – رضي الله عنه -!

(من شيطان مكة إلى حواري الإسلام برحمة الله تعالى!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

عُمَير بن وهب الجمحي

شيطان مكة في جاهليته وحواري الإسلام بعد إسلامه

(إن قصة عمير بن وهب الجمي مع الإسلام والمسلمين ونبي الإسلام أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع! وحقيقة قلوب لعبادة بين إصبعين من أصابع لرحمن يقلبها كيف يشاء! من شيطا في جاهليته يحارب الإسلام إلى حواري وصير وظهير للإسلام! يقول الأستاذ صلاح صيام عنه ما نصه مع تصرف يسير في النقل: (هو عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي. واحد من المبارِزين المعدودين المشهورين بحدَّة البصر؛ لذا كان من جملة المقاتلين في غزوة بدر ضد الإسلام والمسلمين ، بل كان عينًا لقريش يخبرهم بما للمسلمين من عُدة وعتاد ، فقد صال بفرسه حول جيش المسلمين ، ثم عاد قائلاً: "إنهم ثلاثمائة يزيدون قليلاً أو ينقصون" ، وكان الأمر كما أخبر. وسألوه: هل وراءهم أمداد لهم؟ فأجابهم قائلاً: "لم أجد وراءهم شيئًا ، ولكن يا معشر قريش ، رأيت المطايا تحمل الموت الناقع ، قومٌ ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم ، فإذا أصابوا منكم مثل عددهم ، فما خير لعيش بعد ذلك ، فانظروا رأيكم". وكان كلامه مؤثرًا في كثير من زعماء قريش ، وكادوا يرجعون إلى مكة بلا قتال ، إلا أن عدو الله أبا جهل حفزهم وحرَّضهم على القتال ، حتى ساروا إليها ، ورجعوا أذلاء خاسرين. وكان من نتائج الغزوة أن ترك عمير ابنه أسيرًا في أيدي المسلمين).هـ. ويروي غير واحد من أصحاب لمغازي والسير والتراجم والتاريخ أنه ذات يوم جلس عمير إلى صفوان بن أمية ، وقد فقد الثاني أباه "أمية بن خلف" ، يجترَّان أحقادهم. قال صفوان - وهو يذكر قتلى بدر -: "والله ما في العيش بعدهما خير". وقال له عمير: صدقت ، ووالله لولا دَين عليَّ لا أملك قضاءه ، وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي ؛ لركبت إلى محمد حتى أقتله ، فإن لي عنده علة أعتل بها عليه ، أقول: قدمت من أجل ابني هذا الأسير. فاغتنمها صفوان ، وقال: عليَّ دَينك ، أنا أقضيه عنك ، وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا. فقال له عمير: إذًا فاكتم شأني وشأنك. ثم أمر عمير بسيفه ، فشحذ له وسُمّ ، ثم رحل إلى المدينة حتى قدمها. وكان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه - في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ، ويذكرون نصر الله لهم ، ثم نظر عمر فرأى "عمير بن وهب" ، وقد أناخ راحلته على باب المسجد ، متوشحًا سيفه ، فقال: هذا الكلب عمير بن وهب - عدو الله - والله ما جاء إلا لشر ؛ فهو الذي حرش بيننا ، وحزرنا للقوم يوم بدر ، ثم دخل عمر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا نبي الله ، هذا عدو الله "عمير بن وهب" ، قد جاء متوشحًا سيفه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (أدخله عليَّ) ، فأقبل عمر ، حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه ، فلببه بها ، وقال لرجال مما كانوا معه من الأنصار: "ادخلوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاجلسوا عنده ، واحذروا عليه من هذا الخبيث ؛ فإنه غير مأمون. ودخل به عمر على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذ بحمالة سيفه في عنقه ، فلما رآه الرسول قال: (دعه يا عمر ، ادنُ يا عمير) ، فدنا عمير ، وقال: أنعموا صباحًا - وهى تحية الجاهلية - فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: (قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير ، بالسلام تحية أهل الجنة) ، فقال عمير: أما والله يا محمد ، إن كنت بها لحديث عهد. قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (فما جاء بك يا عمير؟) ، قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم. قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (فما بال السيف الذي في عنقك؟) قال عمير: "قبحها الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئًا؟". قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -:

(اصدقني يا عمير ، ما الذي جئت له؟) ، قال: ما جئت إلا لذلك ، قال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (بل قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر ، فذكرتما أصحاب القَلِيب من قريش ، ثم قلت: لولا دَين عليَّ ، وعيال عندي لخرجت حتى أقتل محمدًا ، فتحمل لك صفوان بدَينك وعيالك على أن تقتلني له ، والله حائلٌ بينك وبين ذلك. عندئذٍ صاح عمير: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله ؛ هذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان ، فوالله ما أنبأك به إلا الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام. فقال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأصحابه: (فقهوا أخاكم في الدين ، وأقرئوه القرآن ، وأطلقوا له أسيره. إنها هداية يمنحها الوهَّاب الكريم لمن أحب من عباده المؤمنين: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ). وهكذا شاء الباري أن ينتقل "عمير بن وهب" من شيطان قريش ـ كما لقبوه ـ إلى واحد من أنصار الإسلام والمسلمين. يقول عمر بن الخطاب في هذا الشأن: "والذي نفسي بيده ، لخنزير كان أحبَّ إليَّ من عمير حين طلع علينا ، ولهو اليوم أحبُّ إليَّ من بعض ولدي. ولم يكتف عمير بإسلامه ، بل أراد أن يقدم للإسلام مثلما كان يقدم للكفر، فقال: "يا رسول الله ، إني كنت جاهدًا على إطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على دين الله ـ عز وجل ـ وإني أحب أن تأذن لي فأقدم مكة ، فأدعوهم إلى الله ـ تعالى ـ وإلى رسوله ، وإلى الإسلام ؛ لعل الله يهديهم ، وإلا آذيتهم في دينهم ، كما كنت أوذي أصحابك في دينهم" ، ثم يقول: "والله لا أدع مكانًا جلست فيه بالكفر ، إلا جلست فيه بالإيمان" ، متمثلاً في ذلك ما قاله الفاروق عمر ـ يوم أسلم. ولم يكتف عمير بإسلامه ونصرته للإسلام والمسلمين ، بل صار واحدًا من الدعاة الصادقين إلى دين الإله الواحد القهار. وهذا من فضل الله تعالى عليه! هذا هو "عمير بن وهب ـ شيطان الجاهلية وحواريّ الاسلام"! وإذن فله كُنية في الجاهلية وأخرى في الإسلام! وكل ما جاء به في جاهليته من كيد للإسلام ونبيه وأهله يمحوه في لحظة من الزمان قوله : "لا اله الا الله محمد رسول الله"! أيّة سماحة عظيمة تلك ، وأي صفاء جميل هذا ، وأية ثقة بالنفس يحملها هذا الدين العظيم؟! أهكذا في لحظة يسيرة يمحو الاسلام كل خطاياه السالفة ، ويجبُ ما قبله ، وينسى المسلمون كل جرائره وعداواته السابقة ، ويفتحون له قلوبهم ، ويأخذونه بالأحضان؟! ويحكي لنا قصته أنس ـ رضي الله عنه ـ فيقول: «كَانَ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ شَهِدَ أُحُدًا كَافِرًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَكَانَ فِي الْقَتْلَى ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَعَرَفَهُ فَوَضَعَ سَيْفَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَمَّا دَخَلَ اللَّيْلُ وَأَصَابَهُ الْبَرْدُ لَحِقَ بِمَكَّةَ ، فَبَرَأَ فَاجْتَمَعَ هُوَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْحِجْرِ» فَقَالَ وَهْبٌ: «لَوْلَا عِيَالِي وَدَيْنٌ عَلَيَّ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّدًا» فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟» فَقَالَ: «أَنَا رَجُلٌ جَوَّادٌ لَا أَلْحَقُ آتِيهِ فَأَغْتَرُّهُ ثُمَّ أَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَأَلْحَقُ بِالْخَيْلِ وَلَا يَلْحَقُنِي أَحَدٌ» فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: «فَعِيالُكَ مَعَ عِيَالِي وَدَيْنُكَ عَلَيَّ. فَخَرَجَ يَشْحَذُ سَيْفَهُ وَسَمَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا يُرِيدُ إِلَّا قَتْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم». [رواه الطبراني في المعجم الكبير].أهكذا والسيف الذي جاء معقوداً على شرّ طوية وشرّ جريمة ، لا يزال يلمع أمام أبصارهم ، يريد الرجل قتل نبيهم – صلى الله عليه وسلم ـ ينسي ذلك كله ولا يذكر الآن إلا أن عميراً بإسلامه ، قد أصبح واحداً من المسلمين المؤمنين الموحدين ، ومن أصحاب الرسول ، له ما لهم ..وعليه ما عليهم ..؟! أهكذا وهو الذي ودّ عمر بن الخطاب منذ لحظتين أن يقتله ، يصبح أحب إلى عمر من ولده وبنيه؟! إذا كانت لحظة واحدة من الصدق ، تلك التي أعلن فيها عمير إسلامه ، تحظى من الإسلام بكل هذا التقدير والتكريم والمثوبة والإجلال ، فإن الاسلام إذن لهو دين عظيم! ولا يدين لله به إلا كل عظيم! وفي لحظات عرف عمير واجبه تجاه هذا

الدين. أن يخدمه بقدر ما حاربه ، وأن يدعو إليه ، بقدر ما دعا ضدّه .. وأن يري الله ورسوله ما يحب الله ورسوله من صدق ، وجهاد وطاعة .. وهكذا أقبل على رسول الله ذات يوم ، قائلا: "يا رسول الله: إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على دين الله عز وجل ، وإني أحب أن تأذن لي فأقدم مكة ، فأدعوهم إلى الله تعالى ، وإلى رسوله ، وإلى الإسلام ، لعلّ الله يهديهم ، وإلا آذيتهم في دينهم كما كنت أوذي أصحابك في دينهم". في تلك الأيام ، ومنذ فارق عمير مكة متوجهاً إلى المدينة ، كان صفوان بن أمية الذي أغرى عميراً بالخروج لقتل الرسول ، يمشي في شوارع مكة مختالاً ، ويغشي مجالسها وندواتها فرحاً محبوراً! وكلما سأله قومه وإخوته عن سر فرحته ونشوته ، وعظامُ أبيه لا تزال ساخنة في حظائر بدر ، يفرك كفّيه في غرور يقول للناس: "أبشروا بوقعة يأتيكم نبأها بعد أيام تنسيكم وقعة بدر"! وكان يخرج الى مشارف مكة كل صباح يسأل القوافل والركبان: " ألم يحدث بالمدينة أمر". وكانوا يجيبونه بما لا يحب ويرضى ، فما منهم من أحد سمع أو رأى في المدينة حدثاً ذا بال. ولم ييأس صفوان .. بل ظلّ مثابرا على مساءلة الركبان ، حتى لقي بعضهم يوما فسأله: "ألم يحدث بالمدينة أمر"؟ فأجابه المسافر: بلى حدث أمر عظيم! وتهللت أسارير صفوان وفاضت نفسه بكل ما في الدنيا من بهجة وفرح. وعاد يسأل الرجل في عجلة المشتاق: "ماذا حدث اقصص عليّ .. وأجابه الرجل: لقد أسلم عمير بن وهب ، وهو هناك يتفقه في الدين ، ويتعلم القرآن"! ودرات الأرض بصفوان .. والوقعة التي كان يبشر بها قومه ، والتي كان ينتظرها لتنسيه وقعة بدر جاءته اليوم في هذا النبأ الصاعق لتجعله حطاماً! وذات يوم بلغ المسافر داره .. وعاد عمير إلى مكة شاهراً سيفه ، متحفزاً للقتال ، ولقيه أول ما لقيه صفوان بن أمية .. وما كاد يراه حتى هم بمهاجمته ، ولكن السيف المتحفز في يد عمير ردّه إلى صوابه ، فاكتفى بأن ألقى على سمع عمير بعض شتائمه ثم مضى لسبيله. دخل عمير بن وهب مكة مسلماً ، وهو الذي فارقها من أيام مشركاً ، دخلها وفي روعة صورة عمر بن الخطاب يوم أسلم ، ثم صاح فور إسلامه قائلاً: "والله لا أدع مكاناً جلست فيه بالكفر ، الا جلست فيه بالإيمان". ولكأنما اتخذ عمير من هذه الكلمات شعاراً ، ومن ذلك الموقف قدوة ، فقد صمم على نذر حياته للدين الذي طالما حاربه.. ولقد كان في موقف يسمح له بأن ينزل الأذى بمن يُريد له الأذى. وهكذا راح يعوّض ما فاته.. ويسابق الزمن إلى غايته ، فيبشر بالإسلام ليلاً ونهاراً.. علانية وجهاراً.. في قلبه إيمانه يفيض عليه أمناً ، وهدى ونوراً. وعلى لسانه كلمات حق ، يدعو بها إلى العدل والإحسان والمعروف والخير. وفي يمينه سيفٌ يُرهب به قطاع الطق الذين يصدّون عن سبيل الله من آمن به ، ويبغونها عوجاً. وفي بضعة أسابيع كان الذين هدوا إلى الاسلام على يد عمير يفوق عددهم كل تقدير يمكن أن يخطر ببال. وخرج عمير بهم إلى المدينة في موكب طويل مشرق. وكانت الصحراء التي يجتازونها في سفرهم لا تكتم دهشتها وعجبها من هذا الرجل الذي مرّ من قريب حاملاً سيفه ، حاثّاً خطاه إلى المدينة ليقتل الرسول ، ثم عبرها مرّة أخرى راجعاً من المدينة بغير الوجه الذي ذهب به يرتل القرآن من فوق ظهر ناقته المحبورة. ثم ها هو ذا يجتازها مرة ثالثة على رأس موكب كبير من المؤمنين يملؤون رحابها تهليلاً وتكبيراً. أجل إنه لنبأ عظيم .. نبأ شيطان قريش الذي أحالته هداية الله الى حواريّ باسل من حواريّ الإسلام ، والذي ظلّ واقفاً الى جوار رسول الله في الغزوات والمشاهد ، وظلّ ولاؤه لدين الله راسخاً بعد رحيل الرسول عن الدنيا. وفي يوم فتح مكة لم ينس عمير صاحبه وقريبه صفوان بن أمية فراح إليه يناشده الإسلام ويدعوه إليه بعد أن لم يبق شك في صدق الرسول ، وصدق

الرسالة. بيد أن صفوان كان قد شدّ رحاله صوب جدّة ليبحر منها إلى اليمن. واشتدّ إشفاق عمير على صفوان ، وصمم على أن يستردّه من يد الشيطان بكل وسيلة. وذهب مسرعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: "يا نبيّ الله إن صفوان بن أميّة سيّد قومه ، وقد خرج هارباً منك ليقذف نفسه في البحر ، فأمّنه صلى الله عليك وسلم ، فقال النبي: هو آمن. قال: يا رسول الله فأعطني آية يعرف بها أمانك ، فأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم عمامته التي دخل فيها مكة". ولندع عروة بن الزبير يكمل لنا الحديث: "فخرج بها عمير حتى أدركه وهو يريد أن يركب البحر فقال: يا صفوان ، فداك أبي وأمي ، الله الله في نفسك أن تهلكها ، هذا أمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جئتك به. قال له صفوان: ويحك ، اغرب عني فلا تكلمني ، قال: أي صفوان. فداك أبي وأمي ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الناس ، وأبرّ الناس ، وأحلم الناس ، وخير الناس. عزّه عزّك ، وشرفه شرفك. قال: إني أخاف على نفسي .. قال: هو أحلم من ذاك وأكرم .. فرجع معه حتى وقف به على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقال صفوان للنبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا يزعم أنك أمّنتني. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: صدق. قال صفوان: فاجعلني فيه بالخيار شهرين. قال صلى الله عليه وسلم: أنت بالخيار أربعة أشهر". وفيما بعد أسلم صفوان. وسعد عمير بإسلامه أيّما سعادة. وواصل ابن وهب مسيرته المباركة الى الله ، متبعاً أثر الرسول العظيم الذي هدى الله به الناس من الضلالة وأخرجهم من الظلمات الى النور. وهكذا نجد الصداقة الحقيقية بين عمير وصفوان! حيث إن عميراً أراد بصاحبه الخير عندما أمنه وعرض عليه الإسلام فأسلم! إن مثل هذا احتاج قصيدة عذبة في عمير ، فكانت هذه القصيدة!)

تعـــالى المهـــيمنُ يحمـــي نبيـــهْ ... ويمنـــعُ ســـيفَ الأعـــادي وليـــهْ

عُميـــرٌ أتـــى لـــيس ينـــوي ســـلاماً ... وقـــد غلـــب النزعـــة الجاهليـــة

وحـــاول قتـــل النبـــي اعتـــداءً ... وتدفعُـــه تُرّهـــاتُ الحَميـــة

قـــد اصـــطحبَ الســـيفَ يشـــفي غلـــيلاً ... بـــدون احتيـــاطٍ ولا أريحيـــة

لشـــيطان مكـــة رأيٌ وكيـــدٌ ... يـــؤدي بـــه لاغتيـــال الضـــحية

وقابـــل (صـــفوان) يشـــكو عيـــالاً ... ودَيْنـــا يســـربلُ نفســـاً أبيـــة

فقـــال لـــه: لا تُبـــالي بشـــيءٍ ... عيالـــك ســـوف يـــرون العطيـــة

ســـأغدقُ خيـــري علـــيهم وفيـــراً ... وكفـــي علـــيهم ســـتغدو ســـخية

ودَيْنُـــك أوفيـــه عمـــا قريـــب ... إذا جنـــدلتْك حبـــالُ المنيـــة

أنـــا (ابـــنُ أميـــة) ، واســـأل وأبشـــرْ ... ولا لـــن تطـــال العيـــالَ أذيـــة

وصـــاحبُ دَيْنـــك طمئنـــه أنـــي ... ســـأعطيه بعـــد الوفـــاء هديـــة

فســـــلّ عُميـــــرٌ حُســـــام التحـــــدي ... وأضـــــمر للقتـــــل عزمـــــاً ونيـــــة

ســـــقى الســـــيف سُـــــماً ليُصـــــبح أمضـــــى! ... ويعلـــــمُ رب الأنـــــام الطويـــــة

فلمـــــا رأى عُمـــــرٌ شـــــر ضـــــيفٍ ... يريـــــد بخيـــــر الأنـــــام الأذيـــــة

تعمـــــد تقييـــــده بحبـــــال ... يُجـــــر بهـــــا خلفـــــه كالمطيـــــة

فقـــــال الرســـــول: ألا أطلقـــــوهُ ... لنـــــدرك مـــــا قـــــال لابـــــن أميـــــة

وخلـــــوا ســـــبيل الـــــذي ســـــل ســـــيفاً ... فـــــإن المليـــــك ســـــيحمي نبيـــــه

فمـــــاذا وراءك قـــــل يـــــا عُميـــــرٌ؟ ... فـــــإن وراء المجـــــيء قضـــــية!

فقـــــال: أتيـــــتُ لأفـــــديَ إبنـــــي ... وأدفـــــع مـــــا أتـــــى مـــــن خطيـــــة

أســـــيرٌ لـــــديكم يعـــــاني قيـــــوداً ... وتـــــؤذي القيـــــود النفـــــوس الأبيـــــة

فقـــــال النبـــــي: كـــــذبت علينـــــا ... فقـــــد جئـــــت تُضـــــمر أشـــــقى وصـــــية

شـــــكوت لصـــــفوان وُلـــــداً ودَيْنـــــاً ... فأمنـــــك الشـــــهمُ عُقبـــــى البليـــــة

أردت إراحـــــة قومـــــك منـــــي ... بـــــنفس لمـــــا تنتويـــــه وفيـــــه

فقـــــال عُميـــــرٌ: هـــــداديك إنـــــي ... وصـــــفوان كنـــــا بـــــدون معيـــــة

ويســـــــمعُنا الله دون ســـــــواهُ ... فـــــدعني أقـــــول بـــــلا عنجهيـــــة

بـــــأني تركـــــتُ عقيـــــدة قـــــومي ... وآمنـــــتُ بـــــالله رب البريـــــة

وأســـــلمتُ لله ربـــــي إلهـــــاً ... هـــــدى باتباعـــــك نفســـــاً عصـــــية

وأشـــــهد أنـــــك منـــــه رســـــولٌ ... وسُـــــنته نعمـــــتِ المنهجيـــــة

رســـــول الإلـــــه ألا فـــــاعفُ عنـــــي ... وعفـــــوك عمـــــن أســـــاء مزيـــــة

وعنـــــك الرســـــولُ عفـــــا مســـــتجيباً ... لمـــــا قـــــد رجـــــوت بـــــنفس تقيـــــة

يريـــــد لـــــك النجـــــوَ مـــــن كـــــل سُـــــوآى ... فـــــوفرْ لِملتـــــك العنتريـــــة

وأبـــــل الـــــبلاء الجميـــــلَ لـــــدين ... أعـــــزك مـــــن ربقـــــة الوثنيـــــة

أراك الهـــــدى مـــــن دروب التـــــدني ... لكـــــي لا تعـــــيش بـــــنفس دنيـــــة

وصـــــرت عميـــــرَ التقـــــى والمعـــــالي ... وعشـــــت بـــــروح الســـــجايا العليـــــة

وشـــــاركت فـــــي أمهـــــات المغـــــازي ... بـــــنفس بـــــدين المهـــــيمن حيـــــة

تفيـــــأت نـــــور الشـــــريعة دهـــــراً ... وودعـــــت قـــــيح الـــــدروب الدجيـــــة

وعـــــدت لصـــــفوان تنصـــــحُ لمـــــا ... قـــــلا الـــــدار ، لـــــيس يريـــــد الرزيـــــة

أراد النجـــــاة مـــــن القتـــــل حـــــداً ... بـــــنفس بهـــــذا المصـــــير حريـــــة

وقـــــد قصـــــد البحـــــر يقضـــــي غريقـــــاً ... لقـــــد يهلـــــك البحـــــر ذاتـــــاً رديـــــة

وجـــــاء عُميـــــرٌ لصـــــفوان غيثـــــاً ... غـــــزا البيـــــد فـــــي الأمســـــيات الشـــــتية

فأنقذتـــــه مـــــن مصـــــير مُريـــــع ... فأســـــلم لله طوعـــــاً (أميـــــة)!

وأمنتـــــه عنـــــد أزكـــــى ســـــؤال ... يقابـــــل بـــــالعلم جهـــــل الرعيـــــة

وناصـــــرتما الـــــدين سِـــــلماً وحربـــــاً ... ولـــــم تبرحـــــا غـــــزوة أو ســـــرية

وجاهـــــدتما الكفـــــر ســـــيفاً بســـــيفٍ ... وكبـــــدتُماه بـــــأقوى خليـــــة

فكَـــــرٌ هنالـــــك فـــــي كـــــل يـــــوم ... وفـــــرٌ مـــــن الصـــــبح حتـــــى العشـــــية

فرضـــــوانُ ربـــــي عليـــــك (عُميـــــرٌ) ... ورضـــــوان ربـــــي علـــــى (ابـــــن أميـــــة)!

نبذة عن الشاعر

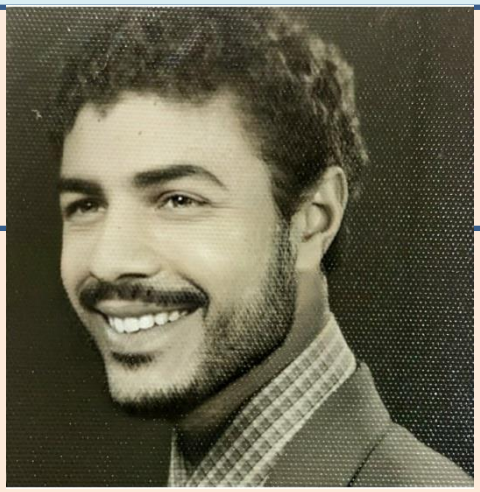

(الشاعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه شعره بتوفيق الله – سبحانه وتعالى ـ!

ويمكننا إجمال الكتب والدواوين في هذه القائمة:

أولاً: دواوين الشعر

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.

ثالثاً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in

English and make them love English! & 77 Translation Passages!